

كلمة نقولها إلى جيوش المسلمين الرابضة في ثكناتها... إن أمركم عجب، فإذا استنفركم الحكام لقتل المسلمين فاعلمتم، وإن استنفركم المسلمون لنصرتهم، تباطأتم وتخاذلتم، بل صمتم صمت القبور، وحجتكم طاعتكم لرؤسائكم، مع أن طاعة أولئك الرؤساء هي الطريق للخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة، ولن يغفوا عنكم حينها شيئاً، حتى إن قتلتم وقتلتم دفاعاً عن أنفسكم: ﴿يَوْمَ تَقُفُّهُمْ فِي الصَّرِّ وَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ وقالوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصَلَّوْنَا السَّبِيلَ. ومع ذلك فإن لديكم متسعاً من الوقت، لتكفروا عما صنعتم، فتنصروا دين الله، لإعادة حكم الإسلام في الأرض، وقطع الجبال مع الكفرة والمنافقين، والكفار المستعمرين، فعسى أن يكون ذلك كفارة لكم، وصدق الله العظيم ﴿وَأَيُّ لَعْنَةٍ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾

الرابضة

جريدة سياية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- ادلب بين تطمينات مُدعي الصداقة وحقد الأعداء المتربصين! ... ٢
- كيان يهود يقرر قومية الدولة... فماذا قرّر حكام المسلمين؟! ... ٢
- المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا ترتيب استعماري لحماية مصالح الرأسماليين الغربيين ... ٤

Facebook: /rayahnewspaper Twitter: @ht_alrayah YouTube: /AlraiahNet

Google+: +AlraiahNet/posts Telegram: /alraiahnews Email: info@alraiah.net

العدد: ١٩٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٢ من ذي القعدة ١٤٣٩هـ / الموافق ٢٥ تموز / يوليو ٢٠١٨م

السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً



السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً، وتكون من قبل الدولة والأمة فالدولة هي التي تبشر هذه الرعاية عملياً، والأمة هي التي تحاسب بها الدولة. ومنذ أن هُدمت الخلافة وطبقت أنظمة الكفر السياسية في البلاد الإسلامية، انتهى الإسلام من كونه سياسياً، وحلّ محله الفكر السياسي الغربي المنبثق عن عقيدة المبدأ الرأسمالي، عقيدة فصل الدين عن الحياة. ومما يجب أن تدركه الأمة الإسلامية، أن رعاية شؤونها بالإسلام لا تكون إلا بدولة الخلافة، وأن فصل الإسلام السياسي عن الحياة وعن الدين، هو وأد للإسلام وأنظمتها وأحكامها، وسحق للأمة وقيمتها وحضارتها ورسالتها. والدول الرأسمالية تتبنى عقيدة فصل الدين عن الحياة وعن السياسة، وتعمل على نشرها وتطبيق أحكامها على الأمة الإسلامية، وتعمل على تضليل الأمة وتصور لها بأن السياسة والدين لا يجتمعان، وأن السياسة إنما تعني الواقعية والرضا بالأمر الواقع مع استحالة تغييره، حتى تبقى الأمة رازحة تحت نير دول الكفر، دول الظلم والطغيان، وحتى لا ترسم الأمة بحال سيئاً للنهضة. بالإضافة إلى تنفير المسلمين من الحركات الإسلامية السياسية، ومن الاشتغال بالسياسة. لأن دول الكفر تعلم أنه لا يمكن ضرب أفكارها وأحكامها السياسية إلا بعمل سياسي، والاشتغال بالسياسة على أساس الإسلام. ويصل تنفير الأمة الإسلامية من السياسة والسياسيين إلى حد تصوير السياسة أنها تتناقض مع سمو الإسلام وروحانيته. ولذلك كان لا بد من أن تدرك الأمة السز وراء محاربة الدول الكافرة، والحكام العملاء للحركات الإسلامية وهي تعمل لإنهاض المسلمين بإقامة دولة الخلافة وتضرب أفكار الكفر، وتعبد مجد الإسلام. وعليه فلا بد من أن تعي الأمة الإسلامية معنى السياسة لغة وشرعاً، وأن الإسلام السياسي لا يوجد إلا بدولة الخلافة، والتي بدونها يغيض الإسلام من كونه سياسياً، ولا يعتبر حياً إلا بهذه الدولة، باعتبارها كياناً سياسياً تنفيذياً لتطبيق أحكام الإسلام وتنفيذها، وهي الطريقة الشرعية التي تنفذ بها أحكام الإسلام وأنظمتها في الحياة العامة، وأن الله قد أوجب على الأمة تطبيق هذه الأحكام، وحرم الاحتكام لأنظمة الكفر، لمخالفتها للإسلام ولأنها من وضع البشر. ولذلك كان لا بد من أن تتشرف الأمة بالثقافة الإسلامية، ودوام سقيها بالأفكار والأحكام السياسية، وبيان انبثاق هذه الأفكار وهذه الأحكام عن العقيدة الإسلامية باعتبارها فكرة سياسية، والتركيز على ذلك من الناحية الروحية التي فيها، باعتبار أنها أوامر ونواهي من الله لا بائي وصف آخر. وهذا الوصف هو الذي يكفل تمكن أفكار وأحكام الإسلام في النفوس، ويكشف للأمة معنى السياسة والفكر السياسي، ويجعلها تدرك المسؤولية الملقاة على عاتقها لإيجاد أفكار الإسلام وأحكامها في حياتها العملية، وأهمية الرسالة العالمية التي أوجب الله حملها للناس كافة، خاصة وهي ترى مدى ما وصل إليه حالها في هذا العصر لغيب دولة الإسلام وأفكار وأحكام الإسلام من حياتها، ومدى ما وصل إليه العالم من شرٍ وشقاءٍ واستعباد للناس. وهذا التثقيف السياسي، سواء أكان تثقيفاً بأفكار الإسلام وأحكامها، أم كان تتبعاً للأحداث السياسية فإنه يوجد الوعي السياسي، ويجعل الأمة تضطلع بمهمتها الأساسية، ووظيفتها الأصلية ألا وهي حمل الدعوة الإسلامية إلى الشعوب والأمم الأخرى.

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

القمة الأمريكية الروسية في هلسنكي

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: عقد الرئيس الأمريكي والروسي القمة بينهما في هلسنكي عاصمة فنلندا يوم الاثنين ١٦/٧/٢٠١٨ فهل يعني ذلك انتهاء التوتر بين الدولتين؟ وهل من دلالات لعقد هذه القمة بعد قمة دول الناتو ١٢/٧/٢٠١٨ والتوتر الذي طفا على السطح بين أمريكا وحليفاتها الأوروبيات؟ وهل لها تأثير على العلاقة الروسية الصينية؟ ثم هل من أثر لهذه القمة على التسوية في سوريا؟

الجواب: للإجابة على هذه الأسئلة حول القمة الأمريكية الروسية في هلسنكي نقول: بعد فترة طويلة نسبياً من التوتر في العلاقات الأمريكية الروسية بدأت سنة ٢٠١٤ حين ضمت روسيا جزيرة القرم فردت أمريكا وأوروبا بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا، واشتد التوتر بين البلدين مع نهاية إدارة أوباما التي اتهمت روسيا بالتدخل في الانتخابات الأمريكية لصالح المرشح ترامب، ومنذ ذلك الحين توقفت عملياً الاجتماعات عالية المستوى بين الجانبين... وعلى الرغم من اجتماع الرئيسين مرتين قبل هذه القمة، إذ التقيا على هامش قمة العشرين في هامبورغ بألمانيا في تموز ٢٠١٧، والتقيا على هامش منتدى التعاون الاقتصادي (أبيك) في فينتام في تشرين الثاني ٢٠١٧، إلا أن تلك اللقاءات لم ترتق إلى مستوى القمة، فكانت لقاءات عابرة لم تخض بما يكفي في الملفات الساخنة بينهما. وخلال فترة العام والنصف التي هي عمر إدارة ترامب سعت روسيا بشكل حثيث لعقد قمة بين الرئيسين إلا أن أمريكا كانت تؤجل ذلك، وكانت تتخذ من التأجيل وسيلة للضغط على روسيا. وظلت روسيا تنتظر مبادرة من ترامب لتحسين العلاقات بينهما، إلا أنها كانت تدرك صعوبات تحقيق ذلك نظراً لما يحتاج أمريكا من موجة معارضة كبيرة لتوجهات الرئيس ترامب، وقد ظهرت آثار ذلك في التحقيقات المفتوحة ضد روسيا، واستقالات أعضاء في فريق ترامب بسبب العلاقة المزعومة مع روسيا.

١- كل المؤشرات تشير إلى استمرار الضغط الأمريكي على روسيا، فقبل يومين من عقد القمة اتهمت أمريكا ضباط استخبارات روسيين بالضلوع في قرصنة الانتخابات الأمريكية (اتهمت وزارة العدل الأمريكية ١٢ ضابطاً في الاستخبارات الروسية باختراق حسابات مسؤولين في الحزب الديمقراطي إبان انتخابات ٢٠١٦ الرئاسية، وقال رود روزنشتاين، نائب وزير العدل، إن المتهمين استخدموا رسائل اختراق تعرف باسم "التصيد بالرمح" إلى جانب برمجيات خبيثة... وقال البيت الأبيض إن اللقاء المرتقب بين ترامب وبوتين الاثنين سيمضي قدماً). صحيفة الغد المصرية ٢٠١٨/٧/٢٠. وكذلك وفور الانتهاء من قمة ترامب-بوتين في هلسنكي فقد نقلت قناة الجزيرة ١٦/٧/٢٠١٨ إعلان أمريكا اعتقال امرأة روسية في واشنطن بتهمة التخاطب مع روسيا. وبهذه الأعمال التي نفذتها أجهزة حكومية أمريكية فإن تخفيف الضغط عن روسيا غير متوقع تحقيقه كما تريد روسيا رغم انعقاد القمة بين الرئيسين. وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى دفعت بأمريكا للموافقة على طلب روسيا القديم بعقد القمة بين الرئيسين ترامب وبوتين وهذه العوامل توضحها ظروف انعقاد القمة... ٢- انعقدت القمة الأمريكية الروسية في ظرف تخوض فيه أمريكا حرباً تجارية ضد خصمين كبيرين، هما الاتحاد الأوروبي والصين، والظاهر أن أمريكا قررت عقد القمة لتلعب بالورقة الروسية ضد الخصمين معاً! أما على جانب الاتحاد الأوروبي، فقد اختارت أمريكا

روسيا (أمريكية). وكالة سبوتنيك الروسية ٢٤/٧/٢٠١٨. وعليه فإن أهم ما يجب النظر إليه في هذه القمة التي عقدت في ١٦/٧/٢٠١٨ هو لماذا قررت أمريكا (وليس روسيا) عقد القمة بين الرئيسين، وما الذي تريده من خلال ذلك؟ ولتوضيح هذا الأمر نقول:

١- كل المؤشرات تشير إلى استمرار الضغط الأمريكي على روسيا، فقبل يومين من عقد القمة اتهمت أمريكا ضباط استخبارات روسيين بالضلوع في قرصنة الانتخابات الأمريكية (اتهمت وزارة العدل الأمريكية ١٢ ضابطاً في الاستخبارات الروسية باختراق حسابات مسؤولين في الحزب الديمقراطي إبان انتخابات ٢٠١٦ الرئاسية، وقال رود روزنشتاين، نائب وزير العدل، إن المتهمين استخدموا رسائل اختراق تعرف باسم "التصيد بالرمح" إلى جانب برمجيات خبيثة... وقال البيت الأبيض إن اللقاء المرتقب بين ترامب وبوتين الاثنين سيمضي قدماً). صحيفة الغد المصرية ٢٠١٨/٧/٢٠. وكذلك وفور الانتهاء من قمة ترامب-بوتين في هلسنكي فقد نقلت قناة الجزيرة ١٦/٧/٢٠١٨ إعلان أمريكا اعتقال امرأة روسية في واشنطن بتهمة التخاطب مع روسيا. وبهذه الأعمال التي نفذتها أجهزة حكومية أمريكية فإن تخفيف الضغط عن روسيا غير متوقع تحقيقه كما تريد روسيا رغم انعقاد القمة بين الرئيسين. وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى دفعت بأمريكا للموافقة على طلب روسيا القديم بعقد القمة بين الرئيسين ترامب وبوتين وهذه العوامل توضحها ظروف انعقاد القمة... ٢- انعقدت القمة الأمريكية الروسية في ظرف تخوض فيه أمريكا حرباً تجارية ضد خصمين كبيرين، هما الاتحاد الأوروبي والصين، والظاهر أن أمريكا قررت عقد القمة لتلعب بالورقة الروسية ضد الخصمين معاً! أما على جانب الاتحاد الأوروبي، فقد اختارت أمريكا

روسيا المجرمة تحكم على الأخت جنات بيسالوفا بالسجن خمس سنوات بتهمة الانتماء لحزب التحرير

في الثامن عشر من تموز/يوليو الجاري حكمت المحكمة في مدينة سانت بطرسبورغ، على الأخت جنات بيسالوفا، بتهمة مشاركتها في أعمال حزب التحرير بالسجن خمس سنوات، بحجة اعتراف بيسالوفا بالتهمة الموجهة إليها وجرمانها من حق الاعتراض على الحكم، ولم تنظر المحكمة إلى أدلة إدانة بيسالوفا، وبكل ثقة وهذوء استمعت جنات إلى الحكم، كما أنها استغلّت وجود وسائل الإعلام ووجهت كلمة شكر لكل من ساندتها وناصر قضيتها وقالت: "جزاكم الله خيراً". الجدير بالذكر أن زوج جنات الأخ عيسى رحيموف كان قد اعتقل قبل سنة، أيضاً بتهمة تنظيم نشاط حزب التحرير، وقد حكم عليه بالسجن اثني عشر عاماً مع الأشغال الشاقة، وهذا يبين وجه روسيا الحديثة حيث يتم قلب الأمور، قال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

كلمة العدد

ترامب وقمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

السؤال: عقدت في بروكسل عاصمة بلجيكا وعاصمة الاتحاد الأوروبي يومي ١١ و١٢/٧/٢٠١٨ قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) حضرها الرئيس الأمريكي مع زعماء الدول الأعضاء في الحلف ٢٩. واحتد النقاش بينهم وبين ترامب وكاد يحصر حول موضوع زيادة الإنفاق العسكري إلى ٢٪ من إجمالي الدخل المحلي. فلماذا تفعل أمريكا ذلك؟ وما مصير هذا الحلف؟

الجواب: لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

١- إن الرئيس الأمريكي ترامب يسلك سلوكاً آخر بعيداً عن الدبلوماسية واللف والدوران. فهو يصرح ويكشف علناً عن كل ما يريد، ويمارس الضغوطات علناً، فما يقوله ويطلبه وراء الكواليس وفي الاجتماعات الخاصة مع نظرائه في الدول الأخرى يقوله ويطلبه علناً وبغطرسة وعنجبية أكثر من مثيله جورج بوش الابن. وكذلك فهو على عكس سلفه أوباما، فقد كان أوباما يفعل ذلك وراء الكواليس ويمارس الضغوطات على نظرائه وعلى الدول ويقوم بالمداورات السياسية وباللف والدوران في الخفاء وكأنه سياسي إنجليزي! فالرئيس الأمريكي السابق أوباما هو الذي فرض زيادة نسبة ٢٪ من إجمالي الناتج المحلي على دول الأعضاء عام ٢٠١٤، وبدأ يمارس الضغوطات عليها بأساليب مختلفة حتى تلتزم بالاتفاق. وكان يرد في الأخبار عن اتصالاته مع الدول الأعضاء حول هذه الزيادة بدون إثارة ضجة وخناق علناً لتظهر كأن الحلف متماسك وأنه وحدة واحدة، وزعيمته أمريكا راضية عن سيره وسير أعضائه وهي في الواقع في خلاف شديد معهم. وقد تعهد أعضاء الحلف أمام أوباما في تلك السنة بإنفاق هذه النسبة من إجمالي الناتج المحلي لبلدانهم على شؤون الدفاع بحلول عام ٢٠٢٤، لكن نحو ١٥ دولة من الأعضاء من بينها ألمانيا وكندا وإيطاليا وبلجيكا وإسبانيا لا يزال إنفاقها تحت عتبة ٢٪، وستكون غير قادرة على احترام وعدها مما يثير غضب ترامب. وفي إطار المبادرة الأمريكية حول هذا الموضوع فستتعهد دول حلف الأطلسي بأن تكون قادرة بحلول ٢٠٢٠ على أن تنشر خلال ٣٠ يوماً ٣٠ كتيبة آلية و٣٠ سرب طائرات و٣٠ سفينة مقاتلة لتتمكن من مواجهة عملية عسكرية محتملة لروسيا حيث تجعل أمريكا من روسيا عدواً وهمياً محتملاً لفرض هيمنتها على أوروبا ومنعها من أن تستغل بقراراتها العسكرية والسياسية، وهكذا تجبرها على إبقائها تحت قيادتها ومظللتها العسكرية على الأقل.

٢- إن ترامب يدرك صعوبة الأمر مع حلفائه وإقناعهم، ولهذا كتب على تويتر يوم ١٠/٧/٢٠١٨ وهو يتوجه نحو قمة الناتو في بروكسل "إن لقاءه (المنتظر يوم ١٦/٧/٢٠١٨) في هلسنكي مع الرئيس الروسي بوتين قد يكون أسهل من قمة الأطلسي". إن كلامه هذا فيه نسبة كبيرة من الصحة، فروسيا تبدو كالخانع والمستعد لتقديم الخدمات لأمريكا في سبيل تحقيق بعض المصالح لها، ولتظهر كأنها دولة كبرى مؤثرة عالمياً بجانب الدولة الأولى، وكذلك لكف شر أمريكا عنها وخاصة في منطقة نفوذها ومحيطها الذي تعمل أمريكا على الاشتغال به للسيطرة عليه. أما أوروبا فهي تظهر كالكند والخصم والمنافس، فأوجدت اتحادها الأوروبي لتقف في وجه أمريكا وتنافسها، ولهذا تتخذ أمريكا من هذا الاتحاد موقفاً معادياً، وتعمل على تفكيكه بصورة علنية، فأيدت خروج بريطانيا منه، وهاجم ترامب سياسة حكومة تيريزا ماي البريطانية التي تتوجه نحو إقامة سوق حرة مع الاتحاد الأوروبي بعد خروجها من الاتحاد قائلًا "خطة ماي ستقضي على الأرجح على الاتفاقية مع أمريكا، لأنهم إذا أبرموا اتفاقاً

كيان يهود يقرر قومية الدولة... فماذا قرّر حكام المسلمين؟! *

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

(ج) والمستوطنات، بالتصويت عليه في الكنيست... والسؤال الذي يرد هنا: هذا ما قرره حكام يهود؛ تجاه القدس والمقدسات والأرض المباركة... فماذا فعل حكام المسلمين تجاه هذا الأمر الجلل الخطير؟ هل قام حكام المسلمين بقطع العلاقات وطرد السفراء اليهود؟ هل قاموا بتجيش الجيوش نصرًا للأقصى، والقدس ولأهل الأقصى؟ هل قاموا بالغاء المفاوضات واعتبارها لاغية من طرف واحد؟ هل قاموا بشطب اعترافهم بكيان يهود في قمة بيروت العربية سنة ٢٠٠٢، وقمة الظهران سنة ٢٠١٨، وقمة إسطنبول "الإسلامية" سنة ٢٠١٨؟ هل قاموا بإلغاء كافة الاتفاقات الموقعة مع كيان يهود في كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة؟! إنهم لم يفعلوا هذا ولا ذلك، ولن يفعلوا شيئًا تجاه القدس ولا المقدسات، بل إنهم مستمرون في التآمر مع يهود؛ لتصفية قضية فلسطين فيما يسمى بصفقة

في الجلسة التي عقدها الكنيست اليهودي (البرلمان) بتاريخ ٢٠١٨/٧/١٩ قرر الموافقة على المشروع المقدم بخصوص يهودية الدولة، بالقراءة الثالثة؛ بأغلبية ٦٢ صوتًا... وينص هذا القرار على (يهودية، أو قومية الدولة) كما ينص على أن تنمية الاستيطان اليهودي من القيم الوطنية، وسيعمل الكيان على تشجيعه ودعم تأسيسه... وبعد إقرار القرار مباشرة وقف رئيس كيان يهود، وألقى خطابًا شكر فيه أعضاء الكنيست وقال: "إنها لحظة تاريخية في تاريخ دولة (إسرائيل)، وفي تاريخ الحركة الصهيونية".

فما هي الأهداف المستقبلية لهذا القرار السياسي بالنسبة لكيان يهود، وبالنسبة لما يسمى بعملية السلام بخصوص قضية فلسطين؟ وماذا قرر حكام المسلمين تجاه هذه القرارات الصهيونية الخطيرة؟! إن هذا القرار - القديم الجديد - هو كما عبر عنه رئيس



القرن، وفي دعم هذا المشروع اقتصاديا وسياسيا!! إن حكاماً قد فرطوا بالأرض المباركة فلسطين، وتأمروا عليها؛ منذ ساكس بيكو مروراً بوعد بلفور، ومروراً باغتصابها من قبل الإنجليز - بعد تأمر حكام المسلمين على هدم الخلافة العثمانية التي حافظت عليها - ومروراً بالحروب التأميرية المصطنعة سنة ٤٨، ٥٦، ٦٧ - والتي مهدت لقيام كيان يهود على ثرى فلسطين الطاهر الطهور، ومروراً بمعاهدات ما يسمى بالسلام، والاعترافات في بيروت والظهران وإسطنبول وغيرها... إن حكاماً هذه حالهم وهذا تاريخهم تجاه فلسطين، سيبقون في دائرة الخيانة حتى إكمال الفصل الأخير منها؛ وهو تفرغ الأرض المباركة فلسطين لصالح يهود لإكمال فصول المشروع الصهيوني. إن الأرض المباركة فلسطين تحتاج إلى قادة عظام؛ أمثال أبي عبيدة فاتح القدس، وأمثال صلاح الدين والظاهر بيبرس المحررين لها من رجز الصليبيين والمغول... وهذا لا يكون إلا في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، وإزالة عروش الخيانة والتآمر على قضايا أمة الإسلام... عندها تعود فلسطين إلى أصلها؛ ليصدق فيها حديث المصطفى ﷺ: حيث بشر بأنها ستعود حاضرة الخلافة في آخر الزمان. فقال: «إِذَا رَأَيْتَ الْخَلْفَةَ قَدْ تَرَلَّتْ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَّتْ الزَّلَازِلُ وَالْبَلْبَلُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ» رواه أبو داود في سننه. وفي رواية ذكرها ابن عساکر في تاريخه عن الرسول ﷺ قال: «هَذَا الْأَمْرُ كَائِنْ بَعْدِي بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ بِالشَّامِ، ثُمَّ بِالْجَزِيرَةِ، ثُمَّ بِالْعِرَاقِ، ثُمَّ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ بِنَيْبِ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا كَانَ بِنَيْبِ الْمَقْدِسِ فَنَمَّ عَقْرُ دَارِهَا، وَلَنْ يُخْرِجَهَا قَوْمٌ فَتَعُودَ إِلَيْهِمْ أَبَدًا» فنسأله تعالى أن يكرم أمة الإسلام؛ أولاً بزوال الحكام الرويبضات، وبالخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ لتزيل فساد يهود وشورهم ومشاريعهم السياسية، بخصوص فلسطين والمسلمين ■

كيان يهود؛ ضمن المشروع الصهيوني في المنطقة؛ ويهدف إلى إفراغ فلسطين من أهلها مستقبلاً، وحسب خطوات متتابعة ومدروسة... أما بالنسبة لعملية السلام فإن هذا المشروع يتفق مع نظرة يهود لعملية السلام، مع من يدعون تمثيل أهل فلسطين ومع الأنظمة المحيطة بالأرض المباركة فلسطين؛ ونظرة يهود هي إقامة دولة شكلية مرحلية لأهل فلسطين؛ بحيث تمهد مستقبلاً للأهداف الصهيونية والمشروع الصهيوني، ولا تتعارض أو تتناقض معه.

والحقيقة أن هذا ليس هو القرار الأول ولا الأخير؛ بخصوص خدمة المشروع الصهيوني؛ في السيطرة على الأرض المباركة فلسطين، وإفراغها من أهلها مستقبلاً... فقد سبق هذا المشروع مشاريع عدة في هذا العام ٢٠١٨ والعام السابق ٢٠١٧؛ منها قرار حزب الليكود الحاكم في كيان يهود بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٣١ بالأغلبية الساحقة على مشروع يقضي برفض قانون كيان يهود على المستوطنات، وامتداداتها في الضفة الغربية (مناطق ج) - بما فيها القدس... وعرض هذا المشروع على الكنيست لإقراره أكثر من مرة؛ إلا أن نتياهاو طلب تأجيل التصويت عليه لما بعد تفاصيل مقترحات أمريكا الجديدة بخصوص صفقة القرن... وفي تاريخ ٢٠١٨/١/٢ تم التصويت في الكنيست؛ بوجوب الحصول على موافقة ثلثي نواب الكنيست - أي ٨٠ من أصل ١٢٠ - على أي قرار بالتنازل عن الأراضي التي يعتبرها كيان يهود جزءاً من مدينة القدس، إضافة إلى ذلك، يسمح القانون بتغيير التعريف البلدي لمدينة القدس، ما يعني إمكانية إعلان أجزاء من المدينة المقدسة (كيانات منفصلة)، بحسب بيان صادر عن البرلمان... وفي تاريخ ٢٠١٨/٥/١٤ تم الإعلان عملياً عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس؛ وذلك في احتفال رسمي حضرته دول عدة، وحضره ممثل عن الرئيس الأمريكي... ثم جاء هذا القرار وهو قومية الدولة، وقد يتبعه في الأشهر المقبلة قرار ضم (مناطق

إدلب بين تطمينات مدعي الصداقة وحقد الأعداء المتربصين!

بقلم: الأستاذ منير ناصر *



بعد أن أجهز النظام المجرم على كثير من مناطق الثورة، بات الحديث عن معركة إدلب هو حديث الساعة، والقضية الأساسية التي تُقترح لها الحلول، فتخرج أصوات تطمئن الناس وتعددهم وتمنيهم بأن إدلب ليست كغيرها؛ فهي بحماية النظام التركي الذي زرع نقاط مراقبته على طول الجبهة بين مناطق النظام ومناطق الثورة، تلك النقاط التي لم تمنع طائرات روسيا من أن تنفذ إجرامها بحق أهل الشام متى تشاء!

وأصوات أخرى ترى أن الحل يكمن في تشكيل قوة عسكرية مخلصه تستلم زمام الأمور بعد إبعاد القيادات الخائنة، لتبادر هذه القوة بالهجوم، ولكن هذه الأصوات تتغافل عن عمل الضفادع والذي ستركز في مفاوضة الروس في "حميميم" رافعين شعار "حقن الدماء"، معلنين الاستسلام الكامل وإلقاء السلاح، بينما المقاتلون منشغلون برد العدوان، كما حصل في كثير من المناطق في الشام...

بالتأكيد إن الحديث عن معركة إدلب أمر عظيم إذ تُعتبر هي آخر قلاع الثورة، وبات الجميع يبحث عن حل يُنقذ هذه الثورة مما وقعت فيه من براثن المال السياسي القدر، ومن تسلط قادة ما نصرنا إخوانهم حتى ينتصروا لأنفسهم، رضوا أن يُقتل إخوانهم وهم يتفرجون بل ويقتتلون فيما بينهم، وارتبطوا بأجهزة المخابرات العالمية والإقليمية والتزموا وأمرها فأوقفوا الجبهات ووقعوا في حفرة الهدن والمفاوضات...

وقبل الحديث عن الحل الذي سينقذ الثورة؛ لا بد من إدراك أن دول العالم لم تتأمر على ثورة الشام لأنها طالبت برغيف خبز أو حقيبة وزارية أو إصلاحات دستورية، بل لأنها ثورة أرادت أن تقتلع النظام العلماني الذي يحفظ مصالح الغرب، وتستبدل به نظام الإسلام، ولأن أهل الشام المسلمين رفضوا التبعية وأبوو الدنيا في دينهم، وصدحوا بأعلى صوتهم "قائدنا لأبد سيدنا محمد ﷺ"، و"لن نركع إلا لله" و"الموت ولا المذلة"، فكان هذا القتل والتدمير والتهمير وكانت هذه التضحيات الجسام التي يستحقها منهم الإسلام العظيم.

ولا بد من إدراك أن ما وصلت إليه الثورة اليوم فيه خير عظيم، حيث قد تمايزت الصفوف، وسقط كل من ارتبط بالمال السياسي القدر، حتى أولئك الذين رفعوا شعارات الإسلام؛ فقد أوغلو في دماء المسلمين وفرضوا عليهم الإتاوات ودفعوا الناس لقبول التفاوض والاستسلام، وكذلك أولئك الذين أعلنوا خلافة مزعومة قد تبين أن إعلانهم ما كان إلا لتسويه الخلافة وإزالة الصورة المشرقة الموجودة في أذهان المسلمين عن الخلافة والخلفاء وخاصة الخلفاء الراشدين؛ وزرع صورة مشوهة بدلا عنها؛ حتى إذا ذكرت الخلافة يتبادر للأذهان الصورة المشوهة فينفر الناس منها ومن العاملين المخلصين لها؛ الذين ما فتئوا يبذلون جهدهم لكشف المؤامرات والتحذير من المال السياسي القدر وخطره، وكشف دور الأنظمة التي ادعت صداقتها كالنظاميين التركي والسعودي وغيرهما...

ولا بد من إدراك أن الأهم من تمايز الصفوف هو تمايز المشاريع؛ المشروع الغربي الذي يحمله جل قيادات الفصائل والقوى السياسية؛ ومشروع الخلافة على منهاج النبوة الذي يحمله حزب التحرير، هذا الحزب الذي لم يعتقل الناس ولم يعذبهم بل تعرض شبابه للاعتقال والتعذيب، ولم يجلس مع المخابرات الدولية سواء التركية أو القطرية أو غيرها من مخابرات الدول، ولم يشترك في غرف التآمر "الموك والموم" ولم يدع إلى الهدن والمفاوضات بل حذر منها، ولم

نتياهاو: نظام آل أسد يحفظ أمن يهود على مدى ٤٠ عاما

نشر موقع (الجزيرة نت)، الخميس ٢٨ شوال ١٤٣٩ هـ، ١٢/٧/٢٠١٨ م) الخبر التالي: "بتصرف": جدد رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو اليوم الخميس موقفه الصريح بعدم رغبته في تهديد نظام بشار الأسد في سوريا لأنه لم يطلق رصاصة واحدة في الجولان المحتل منذ أربعين عاما، موضحاً أن ما يهيمه هو إخراج القوات الإيرانية من سوريا. ونقلت صحيفة هآرتس عن نتنياهو قوله للصحفيين قبيل مغادرته موسكو "ليست لدينا مشكلة مع نظام الأسد، فعلى مدى أربعين عاما لم يتم إطلاق رصاصة واحدة من مرتفعات الجولان".

إن عمالة النظام السوري الوالد والولد لأمريكا ظاهرة عيانا لكل ذي عينين، وحماية نظام سوريا لأمن وأمان يهود وكيانهم الغاصب تشهد عليه أربعة عقود خلت من حكم آل أسد، حيث إنهم لم يطلقوا ولو رصاصة واحدة على كيان يهود الذي يحتل الجولان أيضا منذ أكثر من ٥٠ عاما، مع أن الجيش السوري يستطيع أن يحرر الجولان وفلسطين بين عشية وضحاها. الحقيقة أن النظام البعثي ليس بل أليس ثوب الممانعة لخداع السذج من الناس؛ وذلك لتمرير مشاريع سيده أمريكا في المنطقة من خلال احتواء حركات المقاومة كي يكونوا تحت سيطرته. والخلاصة هي أن حكام سوريا، مثلهم مثل باقي حكام المسلمين، عملاء أوفياء للغرب الكافر المستعمر، ينفذون سياساته ويحققون مصالحه، وإن اختلفت في ذلك الأساليب وتعددت الرؤى.

تمة: القمة الأمريكية الروسية في هلسنكي

سنة ١٩٧٤ بعد إنهاء المعارك الجنوبي سوري... وكل هذا ليس جديداً، فأمركا وروسيا يعلنان ذلك على رؤوس الأشهاد منذ زمن، فهذا ليس شيئاً يجتمع لأجله رؤساء أميركا وروسيا. وكذلك نزع الأسلحة النووية بينهما (اعتبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن مشكلة نزع السلاح النووي هي المشكلة الأساسية التي ينبغي حلها بين الجانبين الروسي والأمريكي. وقال ترامب في مقابلة مع "فوكس نيوز" إن ٩٠٪ من السلاح النووي في العالم يعود لروسيا والولايات المتحدة، مشيراً إلى أن سلفه الرئيس باراك أوباما كان يعتبر أن الاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة هي المشكلة الأهم والتي يجب التركيز عليها). روسيا اليوم ٢٠١٧/١٧... وكل صاحب بصير وبصيرة يعلم أن أميركا وروسيا لا يجتمعان لينزعا سلاحهما النووي باختيارهما مهما قالا وقالوا ومن ثم لا يكون اجتماعهما لهذا الغرض...

١- أما عن أثر القمة على الساحة السورية، فيمكن القول بأنه لا جديد في هذه القمة بخصوص السياسيتين الأمريكية والروسية في سوريا. فالدولتان متفقتان تماماً على تصفية الثورة السورية، وهما ترقبان إنجاز ذلك ومتفقتان عليه، بل إنه منذ اجتماع أوباما وبوتين في ٢٠١٥/٩/٢٩ وروسيا تنفذ السياسة الأمريكية في سوريا وبالتنسيق معاً، ففي الوقت الذي تقوم فيه روسيا بالأعمال العسكرية المباشرة كما في قصف درعا وما حولها، فإن أميركا تقوم بمؤازرتها، كما في الرسالة التي أرسلت بها إلى المعارضة السورية في الجنوب، بأن "أميركا لن توفر لهم أي دعم أمام الهجوم على درعا". فلا جديد بخصوص الجهود الروسية لتصفية الثورة السورية عسكرياً والتسهيل الأمريكي لذلك.

وأما التسوية السياسية في سوريا، فإن أميركا قد باتت تؤجلها حتى ينجز النظام في دمشق وروسيا عملية تصفية المعارضة المسلحة، ثم تبادر أميركا بقيادة العملية السياسية الشاملة في سوريا وفق مصالحها، بدور روسي مرسوم، أو بدونها. وتلك العملية السياسية لم تتطرق إليها القمة ما يشير إلى أن أميركا تؤجل ذلك أو لا تريد دوراً لروسيا، أو كلاهما معاً... وليس من المستبعد أن روسيا تدرك أن أهداف السياسة الأمريكية في سوريا لا تسمح أن تشاركها روسيا في ذلك، ولكن روسيا تأمل أن لا تضيق أميركا عليها الخناق في أوكرانيا وبخاصة القرم... ولقد دغدغ ترامب مشاعر روسيا بتصريحاته حول القرم كما ذكرنا أعلاه حيث أعلن خلال قمة "مجموعة الدول السبع الكبار" (وفي حزيران/يونيو الماضي، أفادت وسائل الإعلام بأن ترامب خلال قمة مجموعة الدول السبع الكبار أعلن أن شبه جزيرة القرم تعود لروسيا لأن غالبية سكانها من الناطقين بالروسية) روسيا اليوم ٢٠١٨/٧/١٥. وهذا أمر بالغ الخطورة لأوروبا التي ترى أن روسيا تهدم الحدود والخريطة الأوروبية من جهة الشرق. ولعل روسيا تقع في شر أعمالها بتصريحات ترامب، بل وقعت، فقد أسود وجهها مع المسلمين بسبب جرائمها تجاههم لمصلحة أميركا. وستبقى هذه في ذاكرة المسلمين تجاه أميركا وروسيا والأشياء والأبتاع، فالأيام دول، والجرائم لن تبقى على أصحابها ﴿سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرُمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ ■ الثامن من ذي القعدة ١٤٣٩ هـ ٢٠١٨/٧/٢١ م

ساختة للاتحاد الأوروبي والصين، فقد جعل القمة اجتماعاً مفتوحاً لتحريكه كلما لزم أي هو بداية لخطوات لاحقة! ولذلك أعلن عقب لقائه المغلق مع بوتين في هلسنكي بأن هذه القمة "بداية جيدة" حسب قناة روسيا اليوم ٢٠١٨/٧/١٦، وأعلن في المؤتمر الصحفي الذي بثته قناة روسيا اليوم مباشرة عن اتفاق البلدين على فتح المفاوضات بخصوص تمديد العمل باتفاقية نزع السلاح النووي المعقودة بينهما عام ٢٠١٠، والتي ينتهي العمل بها سنة ٢٠٢١، وأعلن الرئيس الأمريكي ترامب بأن العلاقات مع روسيا كانت في وضع هو الأسوأ بينهما قبل أربع ساعات، وأما الآن فقد تغيرت... وهذا كله كلام عام يتوافق تماماً مع ما كان أعلنه جون بولتون (وقال جون بولتون مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض لبرنامج "هذا الأسبوع" على شبكة أيه بي سي (طلبنا) والروس واتفقا على أن "الاجتماع" سيكون مفتوحاً. نحن لا نتطلع لنتائج ملموسة) وقال السفير الأمريكي لدى روسيا جون هانتسمان لشبكة إن بي سي (ليست قمة... إنه اجتماع... هذه محاولة لنرى ما إذا كان بالإمكان نزع الفتيل وتقليل الانفجالات وبصراحة بعض المخاطر في العلاقات الآن). رويترز ٢٠١٨/٧/١٦.

٥- وهذا يؤكد أن أميركا لم تخطط بعد لتحسين علاقاتها مع روسيا، وأنها لا تزال تسيطر بسياسة الضغط عليها، ولكنها لأسباب متعلقة بالطرف الدولي والحرب التجارية الأمريكية مع الاتحاد الأوروبي والصين رأت أن تخيف أوروبا بتقاربها مع روسيا، ورأت أن تفتح باباً للأمل في روسيا بتفكيك عزلتها الدولية وتحسين علاقاتها مع أميركا، كل ذلك من أجل إبعادها عن التقارب مع الصين من ناحية، ومن ناحية أخرى عسى أن تستجيب روسيا للمطالب الأمريكية في قضايا دولية أخرى كما صنعت في دعم السياسة الأمريكية في سوريا بإبقاء النظام العميل لأميركا في سوريا قائماً، وعليه فلم تكن القمة لحسم قضايا دولية محددة بل هي رسالة ساخنة موجهة نحو الصين ونحو الاتحاد الأوروبي، وما عدا ذلك فقد كان الكلام عاماً والحديث في كل شيء دون تحديد، وهو ما أكدته تصريحات الطرفين، (وقال ترامب إن محادثاته مع بوتين ستتناول "كل شيء بدءاً من التجارة ومروراً بالشؤون العسكرية والصواريخ و"انتهاء" بالصين. سنتحدث قليلاً عن الصين وصديقنا المشترك الرئيس شي") بينما (قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في بداية قمتها في هلسنكي إن الوقت قد حان للتحدث عن العلاقات بين موسكو وواشنطن. وأضاف أن عليهما أيضاً مناقشة قضايا دولية معقدة متعددة الأطراف). رويترز ٢٠١٨/٧/١٦. وكذلك ما أكدته لافروف (ويشير وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن قمة هلسنكي ستتناول "جميع المواضيع المعقدة حيث تتباين مواقفنا، كي نستطيع العمل على تقريب وجهات نظرنا حول سبل حل هذه المشكلات"، مستبعداً الوصول إلى اتفاقات.) الجزيرة نت ٢٠١٨/٧/١٦. وهذا العموم يجعل المقصود من القمة ليس حسم قضايا دولية محددة، وهذا واضح من مخرجات القمة التي تناقشتها بعض وسائل الإعلام، فمثلاً توافق الطرفين على أمن كيان يهود (وقال ترامب "توفير الأمن لـ(إسرائيل) شيء يود بوتين وأنا أن نراه بشكل كبير جداً"). رويترز ٢٠١٨/٧/١٦. وأن الطرفين يطالبان الجانب السوري بالعودة إلى وضع القوات المتفق عليه

بضرورة الانصياع للمطالب الأمريكية وزيادة النفقات الدفاعية في الناتو... أي أن أميركا ضغطت على دول الاتحاد الأوروبي عبر تقاربها مع روسيا، وهذا هو أحد الأهداف الأمريكية الرئيسية لعقد القمة بين ترامب وبوتين.

٢- وأما على الجانب الصيني فالأمر يسير على النحو التالي:
١- انعقدت القمة الأمريكية الروسية كذلك على وقع حرب تجارية تشنها أميركا ضد بكين. فما إن استنفدت أميركا الخدمات الصينية بتعليق موقف كوريا الشمالية ووضعها على سكة الحلول السلمية وإبعاد شبح الحرب في شبه الجزيرة الكورية، وقد تمثل ذلك بالقمة الأمريكية الكورية الشمالية في سنغافورة ٢٠١٨/٦/١٢، وتلقت الصين شكرًا من الرئيس الأمريكي على جهودها في ذلك، وما إن تمت هذه الأمور حتى أخذت أميركا بتنفيذ سياساتها التي أعلنها ترامب ضد الصين حتى قبل أن يصيح رئيساً... ففرضت أميركا رسوماً جمركية على واردات صينية بقيمة ٥٠ مليار دولار في السنة، فردت الصين بفرض رسوم جمركية بالقيمة نفسها على واردات أميركية، وأعلنت أميركا عن خطة جديدة بفرض رسوم جمركية على واردات صينية أخرى بقيمة ٢٠٠ مليار دولار، الأمر الذي لا يمكن للصين أن ترد عليه بالأسلوب نفسه، وذلك لأن إجمالي وارداتها من أميركا ١٢٠ مليار دولار، بينما تبلغ صادراتها لأميركا ٥٠ مليار دولار، ما يحمل الصين على التفكير في وسائل أخرى للرد على الحرب التجارية مع أميركا.

٢- لقد كانت إحدى تلك الوسائل الصينية هي التقارب مع روسيا، فكان أن عقدت منظمة شنغهاي اجتماعها الأخير في الصين ٢٠١٨/٦/١٠ بالتزامن مع اجتماع الدول الصناعية السبع (الذي طردت منه روسيا سنة ٢٠١٤) المنعقد في كندا ٢٠١٨/٦/٩. وهذان الاجتماعان أظهرتا انقساماً في العالم، فالفرد يجتمع في كندا والشرق يجتمع في الصين، وهذا لا يروق لأميركا بعد أن رسخت هيمنتها العالمية عقب انهيار الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٩١. ورأت أميركا بلا شك أن الدولتين الفاعلتين في منظمة شنغهاي هما الصين التي تخوض واشنطن معها حرباً تجارية، وروسيا التي تفرض أميركا عليها عقوبات قاسية ومتزايدة. ومن ناحية أخرى رأت أميركا أن روسيا والصين يمكن أن يزداد ترابطهما في ظل السياسة الأمريكية ضدتهما، واعتبارهما خصمين متمردين في التجارة والسياسة الدوليتين، وفي ظل تلك السياسة الأمريكية تجاه الصين وروسيا فقد شاهدت أميركا أن سياستها تلك تدفع الدولتين لمزيد من التقارب والتعاون بما في ذلك الجانب العسكري. فالدولتان روسيا والصين تشعران أنهما في مواجهة خصم واحد هو الولايات المتحدة، وأن تعاونهما يعزز من قوتهما، وقد كانت رسالة وزير الدفاع الصيني بالغة التعبير عن هذا الشعور، فقد (استقبل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو نظيره الصيني وي فنغ خه الذي وصل إلى موسكو على رأس وفد عسكري للمشاركة في مؤتمر موسكو للأمن الدولي. وقال وي فنغ خه خلال اللقاء مع شويغو إنه يقوم بهذه الزيارة "لدعم الجانب الروسي في تنظيم مؤتمر موسكو للأمن الدولي. وقد وصل الوفد الصيني لكي يعرف الأمريكيون عن الروابط القوية بين القوات المسلحة الصينية والروسية، وخاصة في الوضع الحالي". وأكد الوزير الصيني: "وصلنا لدعمكم. وإن الجانب الصيني مستعد ليعبر سوية مع الجانب الروسي عن قلقنا المشترك وموقفنا الموحد بشأن القضايا الدولية المهمة") روسيا اليوم ٢٠١٨/٤/٢.

٣- ولذلك رأت أميركا أن فتح الأمل لروسيا بتقارب أمريكي معها سيؤدي إلى تباعد بين روسيا والصين، وفي النهاية تفكيك تحالفهما الهش قبل أن تكتمل أركانه، خاصة العسكرية. إذ إن أميركا تعلم ما لدى روسيا من طاقات عسكرية، ووضع هذه الطاقات أو جزء منها بجانب الصين سيؤدي إلى تقويتها وحملها على رفض السياسة الأمريكية، أي عدم الخضوع لمطالب واشنطن. لقد رأت واشنطن أن هذا الأمر سهل التحقيق، فروسيا تتوجه للصين كاستراتيجية جديدة لها بسبب سوء علاقاتها مع الغرب، فإذا أظهرت أميركا شيئاً من التقارب مع روسيا تخفف الضغط عليها فإنها ستعدل عن مسيرتها تجاه الصين...

لكل ذلك رأت واشنطن أن تفتح لروسيا باباً للأمل بإعادة علاقاتها مع أميركا إلى سابق عهدها عن طريق القمة بين الرئيسين، أي لإيقاف التوجه الروسي نحو الصين، وإذا كان من المبكر الحكم على تحقيق هذه الأهداف الأمريكية من القمة مع روسيا، وأن ذلك يعتمد على الخطوات اللاحقة للتقارب بين واشنطن وموسكو، إلا أن أميركا يمكنها وبسهولة تفكيك "التحالف" الهش والغامض حتى الآن بين روسيا والصين، وأميركا تتخذ في سبيل ذلك خطوات متعددة، تارةً على الجانب الروسي كما في عقد القمة هذه، وتارةً على الجانب الصيني، إذ إن المصالح التجارية للصين مع أميركا أعظم أولوية في بكين من أي علاقات للصين مع روسيا.

٤- وزيادة في التأثير فيما يهدف إليه ترامب من رسائل

توقيت اجتماع القمة مع روسيا مباشرة بعد قمة دول الناتو التي انعقدت في بروكسل وسط خلافات كبيرة بين دول الاتحاد الأوروبي وأميركا (انطلقت في بروكسل اليوم قمة الناتو وسط توقعات بأن تكون مشحونة بالتوتر، وخاصة بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين على خلفية الخلافات حول التجارة والنفقات الدفاعية واتفاق إيران النووي. وأقر الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ بوجود "خلافات وآراء مختلفة بين الحلفاء") روسيا اليوم ٢٠١٨/٧/١١، ووصف الرئيس الأمريكي ترامب العلاقات الأوروبية بـ"الخصم" علناً للمرة الأولى في تاريخ العلاقات بين صفتي الأطلسي. وكانت القمة مع روسيا من أهم أدوات الضغط الأمريكية ضد الأوروبيين، وبيان ذلك كالتالي:

١- هدد الرئيس الأمريكي ترامب الأوروبيين بمهادنة روسيا بخصوص أوكرانيا، فقد قال رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك (إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبلغه بأن دوافع سياسة روسيا تجاه أوكرانيا تثير اهتمامه، واعترف ترامب، أن حماسه تجاه أوكرانيا، أقل بكثير. وأضاف توسك، في حديث لقناة TVN٢٤ البولندية: "خلال أحاديث عدة معي، لم يحاول دونالد ترامب إخفاء أنه يشعر بقدر أقل من الحماس تجاه أوكرانيا، ولديه المزيد من التفهم نحو ما فعلته روسيا في أوكرانيا"). روسيا اليوم ٢٠١٨/٧/١٥... وزاد الطين بلة أن الرئيس الأمريكي كان قد أعلن خلال قمة "مجموعة الدول السبع الكبار" في حزيران/يونيو الماضي، أعلن "أن شبه جزيرة القرم تعود لروسيا لأن غالبية سكانها من الناطقين بالروسية" روسيا اليوم ٢٠١٨/٧/١٥. وهذا أمر حساس للغاية في أوروبا، إذ ينظر الأوروبيون إلى أعمال روسيا في أوكرانيا باعتبارها عبثاً بالأمن الأوروبي برمتها لا يمكن التسامح معه، وأن تصريح ترامب يعتبره الاتحاد أمراً بالغ الخطورة لأوروبا فهو يعني أن تهدم روسيا الحدود والخريطة الأوروبية من جهة الشرق!!

٢- تهديد الرئيس الأمريكي ترامب لأوروبا بإعادة روسيا إلى مجموعة السبع الكبار (دعا الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الجمعة ٢٠١٨/٧/١٥، نظراءه في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى إلى التفكير في إعادة روسيا إلى المجموع، وقال ترامب قبل أن يتوجه إلى كندا للمشاركة في قمة المجموعة لأماليه في مقاطعة كيبيك "طردوا روسيا وعليهم إعادة روسيا لأنه يجب أن تكون روسيا معنا على طاولة المفاوضات" وكانت روسيا استبعدت من مجموعة الثماني بعد ضمها شبه جزيرة القرم وأصبحت المجموعة تضم سبع دول فقط). العربية نت ٢٠١٨/٦/١٨.

٣- وقد نقلت قناة الجزيرة ٢٠١٨/٧/١٥ أي بعد انتهاء قمة الناتو (توجس القادة الأوروبيين من تقارب روسيا وأميركا)، وما يشير إلى هذا التوجس الأوروبي الكبير تجاه التقارب الأمريكي مع روسيا ما قاله وزير الخارجية الألماني (حذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الإقدام على أي صفقات منفردة على حساب حلفائه الأوروبيين أثناء لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقال ماس في حديثه لصحيفة "Bild": "ستلحق الصفقات المنفردة على حساب حلفائه ضرراً بالولايات المتحدة أيضاً. ومن يضر حلفاءه يخاطر بخسارة اللعبة") روسيا اليوم ٢٠١٨/٧/١٥. ثم إن التقارب الأمريكي الروسي يمكن أن يلحق ضرراً بالاتحاد حيث يجعل العقوبات الأوروبية المفروضة على روسيا والتي تجدد كل ستة أشهر بسبب القرم وأوكرانيا، يجعلها غير فاعلة، فلا تابه حينها روسيا بالدول الأوروبية.

٤- والرئيس الأمريكي ترامب الذي يفترق إلى الحكمة السياسية لا ينفك عن مهاجمة الاتحاد الأوروبي علناً، وخاصة ألمانيا في مسألة شراء الغاز الروسي كما ذكرنا في جواب السؤال المؤرخ في ٢٠١٨/٧/١٧... فتارة يصفه بالـ"خصم" أي العدو، وتارة يحرص ضده كما في نصيحته لرئيسة الوزراء البريطانية أثناء اجتماع القمة بينهما في لندن (وفي مقابلة مع بي بي سي، قالت ماي ردا على سؤال بشأن نصيحة ترامب "أبلغني بأنه يجب علي أن أقاضي الاتحاد الأوروبي، وليس للدول في مفاوضات") بي بي سي ٢٠١٨/٧/١٥. وبريطانيا، وعلى الرغم من نواياها المعلنة بالخروج من الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تشارك الدول الأوروبية النظرة نفسها لروسيا، وليس من المستبعد أن يكون استفزاز روسيا من جانب بريطانيا هو للتشويش على اجتماع القمة بين روسيا وأميركا (أفاد موقع Mil Radar، المختص بمراقبة حركة الطيران، بأن طائرة استطلاع تابعة لسلاح الجو البريطاني، نفذت تحليقات استطلاعية بالقرب من سواحل شبه جزيرة القرم الروسية). روسيا اليوم ٢٠١٨/٧/١٥.

وهكذا، ويضغط أميركا على أوروبا وتهديدها بإعادة روسيا إلى مجموعة السبع الكبار والتلميح بالاعتراف الأمريكي بجزيرة القرم كجزء من روسيا، وعدم الاكتراث الأمريكي بدعم أوكرانيا أمام هجوم أتباع روسيا في شرقها (مقاطعات دونيتسك ولوغانسك)، وتحسين العلاقات الأمريكية مع روسيا عبر لقاء القمة، كلها تهديدات كبيرة وإن كانت غير مباشرة لأوروبا

أكثر من ألف مستوطن يقتحمون الأقصى فإلى متى القعود عن نصرته يا جيوش الأمة؟!



نشر موقع (عربي ٢١، الأحد ٩ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٧/٢٢ م) خبراً ورد فيه: "اقتحم ما يزيد عن ألف مستوطن يهودي المسجد الأقصى المبارك صباح الأحد، تحت حماية شرطة الاحتلال وشرعوا بتأدية طقوس تلمودية، وسط حالة من التوتر بين المصلين الذين حاولوا التصدي للاقتحام. ويأتي الاقتحام استجابة لدعوات منظمات يهودية متطرفة لإحياء ما يسمى "ذكرى خراب الهيكل"، فيما دعت القوى الوطنية والإسلامية في القدس إلى

"النفي العام والرباط في المسجد الأقصى بعد اقتحامه من قبل مئات المستوطنين". بدوره، أكد مدير شؤون المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عمر الكسواني، أن هناك "هجمة مسعورة على المسجد الأقصى المبارك من قبل المتطرفين اليهود"، لافتاً أن عدد المقتحمين للأقصى وصل ١٠٢٣ مستوطناً، بحماية القوات الخاصة (الإسرائيلية). وسبق الاقتحام حملة اعتقالات شنتها قوات الاحتلال في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة طالت مرابطين وناشطين في مجال التصدي لاقتحامات المستوطنين للأقصى".

إلى متى أيها المسلمون يستمر اعتداء جنود يهود على المسجد الأقصى، وتستمر قطعان مستوطنيه باقتحامه، دون قيامكم - خاصة الجيوش - على حمايته والذود عنه؟! إلى متى يبقى الإجراء الوحيد للذود عن الأقصى هو ذلك الذي يقوم به الغزل من أهل فلسطين خاصة المقدسيين الذين يتصدون ليهود بصدورهم العارية وبرباطهم في المسجد حيث يتعرضون للضرب المبرح والملاحقة والمطاردة والاعتقال؟! فهل تعجز أمة شارفت على المليارين عن الانتصار لمصري نبيا؟! أين جيوشها الجرارة وأين طائراتها الهدارة؟! أليس في جيوشنا قائد تقي يليق نداء الأقصى الأسير ويتأسى بصلاح الدين، فيفك أسرهم ويحرره من قيده، فيكون إن شاء الله من الفائزين المفلحين في الدنيا والآخرة؟!

تركيا أردوغان أداة أمريكا في احتواء وتخدير أهل الشام ريثما يحين ذبحهم!

أكدت نشرة أصدرها حزب التحرير/ ولاية سوريا الاثنين ٢٠١٨/٠٧/١٦ م: أن أمريكا باتت هي المُنفذ الفعلي لمقولة "الأسد أو نحرق البلد"، بربطها قادة الفصائل بغرف "الموك والموم" وأوامر أجهزة المخابرات؛ ثم إلزامهم باتفاق خفض التصعيد من طرف واحد؛ ما مكن نظام الإجرام من التفرد بالمناطق الواحدة تلو الأخرى؛ وقالت النشرة: إن تلك المقدمات تلاها انهيار فصائلي مقصود لخلق فوضى عارمة، ومستنقع تنشط فيه الضفادع والروبيصات التي تبوات مراكز القيادة والإفتاء لإيجاد مبررات الاستسلام بحجة حقن الدماء والمحافظة على ما تبقى حتى وصل هذا الحال لإدلب، آخر قلاع الثورة. وشددت النشرة: على أن أمريكا تعمل جاهدة على إعادة كل المناطق لحضن عميلها طاغية الشام؛ سواء بالحل العسكري أو السياسي؛ محذرا أهل الثورة: لا يغرنكم النظام التركي بوعوده وأمانيه؛ فهو أداة أمريكا في الاحتواء والتخدير ريثما يحين دور المنطقة للذبح، متسائلا ما تفسير جدار الفصل العنصري بين تركيا وسوريا؛ وماذا ستفعلون بعد أن تحولت سوريا كلها إلى حمة ثانية، وحلب الخط الأحمر سلمت لطاغية الشام، خاصة وقد تبين لأهلنا في درعا أن ضمانات أمريكا كانت مجرد تخدير، وأوضحت النشرة: أنه بالغفلة عن المشروع السياسي الإسلامي الواضح والقيادة السياسية الواعية والمخلصة - كما هو حاصل الآن - يصبح لكل فصيل ضفادع سياسية ومشروع مناطقي خاص؛ فيما يقدم المخلصون الدماء ليحني ثمرتها أصحاب المشروع الغربي المتمثل في دولة مدنية ديمقراطية تفصل الإسلام عن الدولة والمجتمع. مقابل مشروع الإسلام المتمثل بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بعودتها رسول الله ﷺ وختمت النشرة مذكرة: كما صدقناكم في كل المواقف التي مرت بها الثورة، ندعوكم أن تتداركوا أمركم وأن لا تتخدعوا بالوعود المخدرة، وأن تعملوا معنا لإيجاد مشروع الإسلام العظيم وفق طريقة واضحة ومحددة خطها رسول الله ﷺ.

ميانمار تضع خطة "مكثفة" لإبادة مسلمي الروهينجا



نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس، ٦ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٧/١٩ م) خبرا جاء فيه: "أفاد تقرير أصدرته منظمة فورتيفي الحقوقية اليوم الخميس أن ميانمار وضعت "استعدادات مكثفة وممنهجة" لتنفيذ قمع عسكري للروهينجا في آب/أغسطس ٢٠١٧. وجاء في تقرير مؤلف من ١٢٢ صفحة أن ما لا يقل عن ١١ ألف جندي من ٢٧ كتيبة و٩٠٠ رجل شرطة وأفراد بوذيين قتلوا واغتصبوا وأحرقوا منازل أفراد الروهينجا، مما اضطر ٧٠٠ ألف منهم للفرار من ولاية راخين (أراكان) غرب ميانمار إلى بنغلاديش. وأشار التقرير إلى أنه خلال الأشهر التي سبقت عملية القمع، قام أفراد الجيش والشرطة بتفتيش منازل الروهينجا وصادروا سكاكين وأي شيء يمكن استخدامه سلاحا، وذلك بالتزامن مع تدريب وتسليح أفراد بوذيين في الولاية بالسيف، وقال ماثيو سميت، الرئيس التنفيذي للمنظمة إن "أعمال الإبادة الجماعية لا تحدث بصورة عفوية"، مضيفا أن "إفلات هذه الجرائم من العقاب سوف يمهّد الطريق أمام حدوث مزيد من الانتهاكات والهجمات في المستقبل". وأضاف "العالم لا يستطيع أن يقف صامتا وهو يشاهد وقوع إبادة جماعية أخرى، ولكن هذا بالضبط ما يحدث الآن".

وأشار التقرير إلى أنه خلال الأشهر التي سبقت عملية القمع، قام أفراد الجيش والشرطة بتفتيش منازل الروهينجا وصادروا سكاكين وأي شيء يمكن استخدامه سلاحا، وذلك بالتزامن مع تدريب وتسليح أفراد بوذيين في الولاية بالسيف، وقال ماثيو سميت، الرئيس التنفيذي للمنظمة إن "أعمال الإبادة الجماعية لا تحدث بصورة عفوية"، مضيفا أن "إفلات هذه الجرائم من العقاب سوف يمهّد الطريق أمام حدوث مزيد من الانتهاكات والهجمات في المستقبل". وأضاف "العالم لا يستطيع أن يقف صامتا وهو يشاهد وقوع إبادة جماعية أخرى، ولكن هذا بالضبط ما يحدث الآن".

إن هذه الحقائق المروعة التي ذكرها التقرير أعلاه هي غيض من فيض الجرائم التي يرتكبها نظام ميانمار ضد مسلمي الروهينجا، فإن ما قام به البوذيين الوثنيون وما زالوا يقومون به من ممارسات في حق مسلمي الروهينجا هو بمثابة حملة إبادة جماعية. وما القتل والحرق والتشريد والحرمان من الرعاية الصحية ومن التعليم ومنع الرجال من العمل ومنع النساء من الإنجاب وسحب الحقوق السياسية، إلا دليل على ذلك. إن مسلمي الروهينجا يتعرضون لهذه الجرائم والمجازر الوحشية؛ لأنهم قالوا ربنا الله، ولأن حكام المسلمين القريب منهم والبعيد قد تخلوا عنهم وتخاذلوا عن نصرتهم، ولن يستنقذ مسلمي الروهينجا من براثن البوذيين الوثنيين، إلا عودة الخلافة التي استنزلوا بها منذ عهد الخليفة هارون الرشيد رحمه الله.

تمة كلمة العدد: ترامب وقمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)

انقساماً في سياسة الاتحاد الأوروبي، إذ تعتبر بولندا أن أوروبا ليست بحاجة إليه. فقال وزير خارجية بولندا جاسيك شابتوفيتش لدى وصوله إلى مقر الحلف: "إن نورستريم هو نموذج الدول الأوروبية التي تقدم أموالاً إلى روسيا وتعطيها وسائل يمكن استخدامها ضد أمن بولندا". (فرانس برس ٢٠١٨/٧/١١) فهو يتكلم بلسان ترامب، وذلك لأن بولندا توالي أمريكا فتعمل لحساب أمريكا داخل الاتحاد الأوروبي. وهكذا تعمل أمريكا من داخل الاتحاد الأوروبي لنخره من الداخل منذ زمن، ولكن الجديد على عهد ترامب أنه أضاف العمل المباشر والعلني لهدم الاتحاد جاعلاً من إرغام أوروبا لتطبيق النسبة ٢٪ قضية مصيرية له لإظهار نجاحه فيما لم ينجح فيه سلفه أوباما من الضغط على الأوروبيين لزيادة نفقات الدفاع إلى ٢٪... ومن ثم تحسين وضعه في الداخل ما يحسن حظوظ الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية وكذلك حظوظه في دورة رئاسية ثانية...

٥- ولكن فرنسا كانت أكثر تجاوبا فقال رئيسها ماكرون "إن فرنسا ستلبي الهدف المتفق عليه في الناتو بزيادة الإنفاق الدفاعي ليصبح ٢٪ بحلول عام ٢٠٢٤، وإن التماسك في الحلف لن يكون ممكناً إلا إذا تم تقاسم العبء بشكل منصف". وقال: "إن ترامب جدد التزام أمريكا بالحلف رغم تعبيره عن شكوكه في وقت سابق وإنه لم يهدد بشكل مباشر بالانسحاب خلال القمة يوم الخميس (٢٠١٨/٧/١٢)". (رويترز ٢٠١٨/٧/١٢) علماً أن فرنسا تنفق حالياً نحو ١.٨٪ من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع. ولكنها تعمل على ملايين أمريكا حتى تمنحها دوراً دولياً بجانبها لتدغدغ مشاعر حب العظمة التي تطغى على الفرنسيين، ولكن دون تخليها عن الاتحاد الأوروبي بجانب تخوفها من صعود ألمانيا. فمرة تشد فرنسا لصالح الاتحاد الأوروبي كما حصل في اجتماع قمة السبع في كندا مؤخرًا والحرب التجارية التي أعلنها ترامب، وفي موضوع المحافظة على الاتفاق النووي مع إيران رغم خروج أمريكا منه، وأحياناً تلين تجاه أمريكا كما حصل في قمة بروكسل الأخيرة.

٦- لقد أظهر ترامب أن أمريكا مستعدة للتخلي عن الناتو، وهو وان لم يفعل ذلك الآن ولكن يبقى هذا انقساماً في سياسة الاتحاد الأوروبي، إذ تعتبر بولندا أن أوروبا ليست بحاجة إليه. فقال وزير خارجية بولندا جاسيك شابتوفيتش لدى وصوله إلى مقر الحلف: "إن نورستريم هو نموذج الدول الأوروبية التي تقدم أموالاً إلى روسيا وتعطيها وسائل يمكن استخدامها ضد أمن بولندا". (فرانس برس ٢٠١٨/٧/١١) فهو يتكلم بلسان ترامب، وذلك لأن بولندا توالي أمريكا فتعمل لحساب أمريكا داخل الاتحاد الأوروبي. وهكذا تعمل أمريكا من داخل الاتحاد الأوروبي لنخره من الداخل منذ زمن، ولكن الجديد على عهد ترامب أنه أضاف العمل المباشر والعلني لهدم الاتحاد جاعلاً من إرغام أوروبا لتطبيق النسبة ٢٪ قضية مصيرية له لإظهار نجاحه فيما لم ينجح فيه سلفه أوباما من الضغط على الأوروبيين لزيادة نفقات الدفاع إلى ٢٪... ومن ثم تحسين وضعه في الداخل ما يحسن حظوظ الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية وكذلك حظوظه في دورة رئاسية ثانية...

٧- وهكذا تستعر الحرب بين الحلفاء، وهذا يبشر بتفكك أحلافهم، ونشوب حروب اقتصادية وسياسية بينهم، ولولا خوفهم من استعمال الأسلحة النووية لاندلعت بينهم حرب عالمية ثالثة على غرار الحربين العالميتين السابقتين. إن أولئك الحلفاء هم مصدر الشر للعالم، لتبنيهم مبدأ الشر الراسمالي الذي يجعل النفعية مقياس الأعمال والقيمة المادية هي القيمة الوحيدة التي تسود المجتمع. فأصبح العالم بأسس الحاجة إلى ظهور دولة الخير دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستنتشر القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية ولا تقتصر على تحقيق القيمة المادية. وإن لله عباداً مخلصين لله صادقين مع رسول الله، ولا نركي على الله أحداً، يصلون ليلهم بنهارهم لتحقيق هذا الخير العظيم، لسانهم رطب بذكر الله، وجوارحهم منشغلة بالدعوة إلى الله، وقلوبهم مطمئنة بنصر الله ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾

الرابع من ذي القعدة ١٤٣٩ هـ
٢٠١٨/٧/١٧ م

المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا ترتيب استعماري لحماية مصالح الرأسماليين الغربيين

بقلم: علي ناصورو علي *

داخل إثيوبيا وخارجها. وثانياً: تزويد إثيوبيا بدمعة اقتصادية من أجل تحقيق الاستقرار وتهدئة الاحتجاجات التي شملت على نحو كبير الشباب، حيث إن نصف سكان إثيوبيا تقريباً هم دون سن الثامنة عشر، الأمر الذي شل النظام الإثيوبي في عهد رئيس الوزراء السابق. إن إثيوبيا، كبلد غير ساحلي يعتمد اقتصادها اعتماداً كبيراً على الصادرات الزراعية، بحاجة ملحة إلى اتفاق مع إريتريا حتى يتسنى لها الوصول إلى الخط الساحلي الواسع للبحر الأحمر كبوابة لشركاء التجارة العالمية، وخاصة الشركات التي تفرض عقوبات أمريكية عليها.

ثالثاً: توفير منصة إقليمية لرئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد للتأثير على القضايا الإقليمية التي تقرها السياسات الأمريكية مثل: (أ) مبادرات مكافحة (الإرهاب) - تمتلك إثيوبيا أكبر جيش في المنطقة وأكثرها فعالية وهي تقاوم حركة الشباب منذ عام ٢٠٠٨. ومع وجود إريتريا في سجل جيد مع إثيوبيا، فمن المتوقع أن تكون المبادرات موسعة ومتعددة الأوجه لإعادة تنظيم الأدوار المحددة للأعضاء الإقليميين. بما في ذلك جيبوتي التي تستضيف أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في أفريقيا والتي تعتبر ضرورية أيضاً لحملة اليمن التي تتحالف فيها أمريكا مع السعودية في الحرب ضد الحلفاء البريطانيين لمنعهم من السيطرة على قيادة اليمن.

(ب) التأثير الصيني المعادي في أفريقيا، فكما أكد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، ريكس تيلرسون، يوم الخميس ٨ آذار/مارس ٢٠١٨، في أول رحلة دبلوماسية له إلى أفريقيا، حيث قال: "إنه يجب على الدول الأفريقية أن تحرص على عدم التنازل عن سيادتها عندما تقبل قروضاً من الصين". وقال تيلرسون أيضاً أن الاستثمارات الصينية "لا تجلب عملاً محلياً كبيراً"، وانتقد كيف تقدم بكين قروضاً إلى الحكومات الأفريقية. وبالتالي، فإن التطورات الأخيرة بين إثيوبيا وإريتريا ستجعل البلدين يعملان كمنصبتين لتحقيق المصالح الأمريكية من خلال ربط الأنظمة الأمريكية العملية بإريتريا.

يؤكد ما سبق أن كلاً من إثيوبيا وإريتريا هما نظامان عميلان تابعان يتم استخدامهما للمزيد من المكائد الاستعمارية عبر أفريقيا لصالح أسيادهما الغربيين. فقط تحت ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة سيتم تحقيق مصالحة حقيقية من أجل حل مشاكل أفريقيا جميعها * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

في مؤتمراً في ٩ تموز/يوليو ٢٠١٨ في أسمرة، وقع رئيس إريتريا إسياس أفورقي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على اتفاق "إعلان مشترك للسلام والصداقة". يلخص الاتفاق الموقع على النحو التالي:

أولاً: انتهاء حالة الحرب. ثانياً: ستقوم الدولتان بتوثيق التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأمني. ثالثاً: استئناف العلاقات التجارية والاقتصادية والدبلوماسية بين الدولتين. رابعاً: تنفيذ القرار الحدودي.

خامساً: ستعطي كلا الدولتين الأولوية للسلام الإقليمي. جاء الاتفاق بعد عقدين (١٩٩٨ - ٢٠١٨) من الصراع الطويل بين الدولتين. كان صراعهما يتم تحريضه وتشجيعه استعمارياً منذ أن كانت إثيوبيا تحت الحكم البريطاني ثم بعد مناورات عديدة أصبحت دمية أمريكية. وحرضت بريطانيا على الصراع من أجل انفصال إريتريا عن إثيوبيا وفي عام ١٩٩٣، ومنحت إريتريا الاستقلال رسمياً وانضمت إلى الأمم المتحدة، لكنها ظلت عدواً لإثيوبيا. من ناحية أخرى، كانت أمريكا مصممة على ضمان أن تكون إريتريا على علاقة جيدة مع إثيوبيا لأنها بوابة مهمة لأنظمتها العميلة الأخرى المجاورة لإريتريا في القرن الأفريقي والبحر الأحمر.

تأتي هذه التطورات الأخيرة في وقت حرج للغاية بعدما دخلت أمريكا في حرب تجارية مباشرة مع الصين والاتحاد الأوروبي. لذلك، تريد أمريكا حل القضايا ذات الصلة في أفريقيا، وتصوير نفسها على أنها السلطة العالمية، والتركيز في نهاية المطاف على آخر حرباً اقتصادية فأمريكا تسعى:

أولاً: إلى تحسين صورة النظام الإثيوبي الذي كان مليئاً بالظلم والظروف المعيشية الرهيبة لرعاياه، عن طريق إجبار رئيس الوزراء السابق هيلماريام ديسلجن على الاستقالة في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٨ وتسليم مقاليد السلطة إلى رئيس الوزراء الجديد أبي أحمد في ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٨. وفي خطاب تعيينه، تم تصويره كإصلاح سياسي ووعده بتعزيز وحدة إثيوبيا والوحدة بين شعوبها، للوصول إلى الحكومة الإريتريّة لحل النزاع الحدودي الإريتري-الإثيوبي الجاري بعد الحرب الإريتريّة-الإثيوبية والتواصل مع المعارضة السياسية داخل وخارج إثيوبيا. وقد تم تهدئة الناس منذ أن تم رفع تآؤلهم، وتلقى أبي أحمد بدوره رد فعل إيجابي من الجمهور الإثيوبي، بما في ذلك جماعات المعارضة

كهذا، فسنكون بذلك نتعامل مع الاتحاد الأوروبي بدلاً من التعامل مع بريطانيا، وقال: "لقد أخبرت تيريزا ماي أنني كنت سأتعامل مع البريكست بطريقة مختلفة، وأخبرتكم كيفية فعل ذلك، لكنها لم توافق، لم تستمع إلي، وأرادت أن تسلك طريقاً مختلفاً، وامتدح بوريس جونسون وزير خارجية بريطانيا الذي استقال بسبب معارضته لخطة ماي قائلاً إنه "سيكون رئيس حكومة عظيماً" (بي بي سي نقلًا عن ذي صن ٢٠١٨/٧/١٣)، ودعا الدول الأخرى للخروج منه بصورة علنية. حتى إنه عرض على الرئيس الفرنسي الذي قام بزيارته في شهر نيسان/أبريل الماضي الخروج من الاتحاد الأوروبي. فقد أوردت صحيفة واشنطن بوست يوم ٢٠١٨/٦/٢٩ أن "ترامب عرض على نظيره الفرنسي ماكرون الخروج من الاتحاد الأوروبي على أن يتم التوصل إلى اتفاق تبادل ثنائي مع أمريكا، وذلك خلال لقائهما في البيت الأبيض في نيسان الماضي". ونقلت عن اثنين من المسؤولين الأوروبيين أن "ترامب قال لماكرون: لماذا لا تخرج من الاتحاد الأوروبي؟".

٣- ولهذا انتقد ترامب الاتحاد الأوروبي وبخاصة ألمانيا، فأزمتها مع أمريكا هي الأشد والأقسى! لقد ذكرنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٧/٦/٧ أسباب تصاعد الأزمة مع ألمانيا خاصة فقلنا: "إن ألمانيا هي المركز المالي الأكبر في أوروبا، والاقتصاد الرابع عالمياً بعد أمريكا والصين واليابان، لذلك ظلت عيون ترامب متجهة صوبها في محاولة لجني أموال وفيرة منها لصالح الولايات المتحدة، خاصة وأن أمريكا تتذرع على الجانب الألماني بالمخاطر الروسية لدفع ألمانيا إلى المزيد من المساهمة والمشاركة والعطاء داخل الناتو، إذ تتفق برلين ١.٢٪ من دخلها القومي على النواحي العسكرية ٤٢ مليار دولار، وكذلك يميل الميزان التجاري بين أمريكا وألمانيا لجهة الأخيرة بشكل كبير، نحو ستين مليار يورو، فقد بلغ حجم التجارة الأمريكية الألمانية ١٦٥ مليار يورو خلال ٢٠١٦، منها ١٠.٧ مليارات يورو حجم الاستيراد الأمريكي من ألمانيا...". وذكرنا أن "... المشهد الأوروبي مقبل على مزيد من البروز للقيادة الألمانية على المستويين السياسي والاقتصادي، وما يشير إلى هذا ويؤكد هو تصدّر